● النَّوعُ الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ :

رِوَايَةُ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ

مِن فائِدَتِهِ أَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّ المَرْوِيَّ عَنهُ أَفْضلُ وأَكْبَرُ، لِكَوْنِهِ الأَغْلَبَ.

(النوع الحادي والأربعون : رواية الأكابر عن الأصاغر) :

والأصل فيه : رواية النبي ﷺ عن تميم الداري حديث «الجساسة»، وهي عند «مسلم»[(١)] .

وروايته عن مالك بن مزرد، وقيل : ابن مرارةَ، وقيل : ابن مرَّة الرهاوي، فيما أخرجه ابن منده في «**الصحابة**» بسنده، عن زرعة بن سيفِ ابن ذي يزن، أن النبي ﷺ كتب إليه كتابًا : «**وأن مالك بن مزرد الرهاويَّ قد حدثني أنك أسلمت وقاتلت المشركين فأبشر بخير**» الحديث .

(من فائدته) أي : فائدة معرفة هذا النوع : **(ألَّا يتوهم أن المروي عنه أفضل وأكبر)** من الراوي، **(لكونه الأغلب)** في ذلك، تنزيلًا لأهل العلم منازلهم، للأمر بذلك في حديث عائشة، أخرجه أبو داود[(٢)] وغيره .

ومنها : أن لا يُظَنَّ أن في السند انقلابًا .

❊ ❊ ❊

---

(١) «صحيح مسلم» (٨/ ٢٠٣) .

(٢) «السنن» (٤٨٤٢) .

ثُمَّ هُوَ أقسامٌ:

أحدُهَا: أَن يَكُونَ الرَّاوي أَكْبَرَ سِنًّا، وَأَقْدَمَ طَبَقَةً؛ كالزُّهْرِي عَنْ مَالكٍ، وكالأَزْهَرِيِّ عَن الخَطيبِ.

وَالثَّانِي: أَكْبَرَ قَدْرًا؛ كَحَافِظٍ عالمٍ عن شَيخٍ: كمالكٍ عَن عبدِ اللَّهِ ابنِ دِينارٍ.

الثَّالثُ: أَكْبَرَ مِنَ الوَجْهَيْنِ: كَعَبْدِ الغَنِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ، وكَالبَرْقَانِيِّ عَنِ الخَطِيبِ.

وَمِنْهُ: رِوايَةُ الصَّحابَةِ عَنِ التَّابعينَ: كالعَبَادِلَةِ وَغَيْرِهِم عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ.

وَمِنْهُ: رِوايَةُ التَّابِعِيِّ عَنْ تَابِعيهِ؛ كالزُّهْرِيِّ والأنصارِيِّ عَنْ مالكٍ. وَكَعَمْرو بنِ شُعَيْبٍ لَيْسَ تَابِعِيًّا، وَرَوَىٰ عنهُ مِنْهُمْ أَكثَرُ مِنْ عِشْرِينَ، وقيلَ: أكثَرُ مِنْ سَبعينَ.

(ثم هو أقسامٌ:

أحدها: **أن يكون الراوي أكبر سنًّا، وأقدم**[1] **طبقة)** من المرويِّ عنه **(كالزهري)**، ويحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاري في روايتهما **(عن مالك)** بن أنس.

---

(١) في «م»: «وأكبر».

(وكالأزهري) أبي القاسم عُبيد اللَّه بن أحمد في روايته **(عن)** تلميذه **(الخطيب)** البغدادي ، وهو إذ ذاك شابٌّ .

(والثاني) : أن يكونَ الراوي **(أكبر قدرًا) لا سِنًّا (كحافظ عالم)** روىٰ **(عن شيخ)** مُسنٍّ لا عِلم عنده **(كمالك)** في روايته **(عن عبد اللَّه بن دينار)** .

وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه في روايتهما عن عُبيد اللَّه بن موسىٰ العَبسيِّ .

(الثالث) : أن يكون الراوي **(أكبر)** من المرويِّ عنه **(من الوجهين)** معًا **(كعبد الغني)** بن سعيدٍ الحافظ في روايته **(عن)** محمد بن عليٍّ **(الصُّوري)** تلميذه .

(وكالبرقَانِيِّ) في روايته **(عن الخطيب)** .

وكالخطيب في روايته عن ابن ماكولا .

(ومنه) - أي : من القسم الثالث من رواية الأكابرِ عن الأصاغر - : **(روايةُ الصحابة عن التابعين ، كالعبادلة وغيرهم)** من الصحابة ، كأبي هريرة ، ومعاوية ، وأنسٍ في روايتهم **(عن كعب الأحبار** .

ومنه) أيضًا : **(روايةُ التابعيِّ عن تابعيه ؛ كالزهريِّ ، والأنصاريِّ ، عن مالكٍ . وكعمرو بن شُعيب)** بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، **(ليس تابعيًا ، وروىٰ عنه منهم)** أي : التابعين **(أكثر من عشرين)** نفسًا فيما جمعهُم الحافظ عبدُ الغني بنُ سعيدٍ في جزءٍ له ، بلغَ بهم تِسعةَ

وثلاثين . **(وقيل : أكثرُ مِن سبعينَ)** قالَهُ الحافظ أبو الفضل الطبسيُّ[(١)] .

وعدَّهم الحافظ أبو الفضل العراقي[(٢)] نيفًا وخمسين : إبراهيم بن ميسرة ، وأيوب السختيانيُّ ، وبكيرُ بن الأشج ، وثابت بن عجلان ، وثابتٌ البُنانيُّ ، وجريرُ بن حازمٍ ، وحبانُ بن عطية ، وحبيبُ بن أبي موسىٰ ، وحريزُ بن عُثمان الرَّحبيُّ ، والحكمُ بن عُتيبةَ ، وحُميدٌ الطويلُ ، وداودُ بن قيسٍ ، وداودُ بن أبي هِندٍ ، والزبير بن عديٍّ ، وسعيد ابن أبي هلالٍ ، وسلمة بن دينار ، وأبو إسحاق سُليمانُ الشيباني ، [وابنُه سليمان بن أبي سليمان][(٣)] ، وسليمان الأعمش ، وعاصمٌ الأحولُ ، وعبدُ اللَّه بنُ عبدِ الرحمن بن يعلىٰ الطائفي ، وعبد اللَّه بن عونٍ[(٤)] ، وعبدُ اللَّه بنُ أبي مُليكة ، وعبدُ الرحمن بن حرملة ، وعبد العزيز بن رفيعٍ ، وعبدُ الملكِ[(٥)] بن جُريجٍ ، وعبيدُ اللَّه بن عُمر العمري ، وعطاءُ بن أبي رباحٍ ، وعطاءُ بن السائب ، وعطاء الخراسانيُّ ، والعلاء بن الحارث الشامي ، وعلي بن الحكم البناني ، وعمرو بن دينارٍ ، وأبو إسحاق عمرو السبيعي ، وقتادةُ ، ومحمدُ بن إسحاق بن يسارٍ ، ومحمد بن جحادةَ ، ومحمد بن عجلان ، وأبو الزبير محمد بن مسلم ، ومحمد بن مسلم الزهري ، ومطرٌ الوراق ، ومكحولٌ ، وموسىٰ بن أبي عائشة ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت ، وهشام بن عروة ، وهشام بن الغاز ، ووهبُ بنُ منبه ،

---

(١) «علوم الحديث» (ص : ٣٣١) .

(٢) كما في «التقييد» (ص : ٣٣٢) .

(٣) زيادة من «التقييد» للعراقي (ص : ٢٣٢) .

(٤) في «ص» : «عوف» .

(٥) في «م» : «وعبد اللَّه» .

[ويحيىٰ بن سعيد][١]، ويحيىٰ بن أبي كثيرٍ، ويزيدُ بن أبي حبيبٍ، ويزيد ابن الهادِ، ويعقوب بن عطاءِ بن أبي رباح.

وما جزم به المصنف - كابن الصلاح - من كونه[٢] ليس تابعيًا، تبعَا فيه عبدَ الغني، وأبا بكر النقاش.

وردَّه الحافظ أبو الفضلِ العراقيُّ[٣]، وقَبْلَهُ المزيُّ[٤]، وقال: قد سَمِعَ من غيرِ واحدٍ منَ الصحابةِ، منهم: زينبُ بنتُ أبي سَلمة، والرُّبيِّعُ بنتُ معوِّذِ بن عفراء، وهُما صحابيَّتان.

* * *

---

(١) زيادة من «التقييد».
(٢) يعني: عمرو بن شعيب.
(٣) «التقييد» (ص: ٣٣٢).
(٤) في «ص»: «المزني»؛ خطأ.